

نَسَاطِمُ الْمَرْزَنِ الثَّجَاجِ

فِي نَظْمِ وَقَائِعِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ

بقلم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور



المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما أنعم به ووهب ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف العجم والعرب ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم في الأعمال الصالحة والقرب .

وبعد فنضع بين يدي القارئ الكريم هذه المنظومة التي اختصرنا بها كتابنا المنشور «المزن الثجاج في سرد قصة الإسراء والمعراج» ، لتسهل على الطلاب وغيرهم من الراغبين قراءتها بالأسلوب الشعري لوصف المناسبة، لتحصل بذلك لهم الاستفادة وإقامة الذكرى المعتادة على الوجه المطلوب . ومن المعلوم أن هذا الموضوع قد طرقة العديد من المصنفين ، والشعراء كل منهم بلغة عصره وزمنه ، ونحن أحببنا أن نقدم لجيل عصرنا أسلوباً يرفع مستوى الإدراك بأهمية المناسبة الإسلامية ومعرفة دورها الاجتماعي والفكري في الحياة المعاصرة .

وأسأل الله أن ينفع بها ويقسم لنا وللقارئ والحاضرين من بركة المناسبة ما يرفع الله به البلاء ويدفع الغلاء ، ويجمع الأمة على خير ما يتلى من سيرة الحبيب الأعظم صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

ومن الله المدد والتوفيق ..

الناظم

يَا رَبِّ عَظُرْ مَرَقَدًا تَنَوَّرًا بِصَاحِبِ الْإِسْرَاءِ مَبْعُوثِ الْوَرَى
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ سِرْمَدًا وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا الْبَرْقُ سِرَى
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

وما قضى من أمره وقدرا
من أكرم المختار لئلا فسرى
حتى إلى القدس الشريف سحرا
من بها من بعد أمر صدرا
قد ورد النص بها وأخبرا
وسورة النجم تسامت أثرا
حتى غدت موثوقة لا تُمترى
شهر به الإسراء مزموم العرى
ومستجيبا دعوة طابت قرى
فقد تناهى جهله مع اجترا
تحكيمه العقل ليُرْضي النظر
وهو الأساس في ثبوت ما جرى
في عصرنا لما تغشى الإفترا
حظ من الإيمان يهون المرأ
غشاوة الجهل الذي عم الورى
للحق كي يعلو ويرقى للذرى

الحمد لله على ما يسرا
سبحانه المولى العظيم شأنه
من مكة على البراق سابحا
منحة ربي ما لها من مثل
في ليلة تفردت عن شبهها
في سورة الإسراء طاب ذكرها
وفي الأحاديث استفاض شرحها
نذكرها في رجب لأنه
بجسمه وروحه منطلقا
ومن تراه منكرا حُصولها
وليس للعقل مجال إن رأى
وإنما النقل له مستند
وهذه الذكرى لها مكانة
وأكثر الخوض رجال ما لهم
يلزمنا الإفصاح حتى تجتلي
مناسبات الدين خير منزع

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ خَصَّنَا بِمِثْلِ هَذَا الْخَيْرِ نُحْيِي الْأَثْرَا

يَا رَبِّ عِطْرٌ مَرْقَدًا تَوْرًا
وَصِكْلٌ يَا رَبِّ عَلَيْهِ سِرْمَدًا
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا الْبَرْقُ سِرِّي
اللَّهُمَّ صِكْلٌ وَسِكْلٌ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الإسراء والمعراج حقيقة يقينية بالروح والجسد

قَدْ كَانَ إِسْرَاءَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
وَلَيْسَ طَيْفًا أَوْ مَنَامًا مِثْلَمَا
فَمِثْلُ هَذَا الظَّنِّ مَبْنِيٌّ عَلَى
فَالْوَاقِعُ الْمَعْلُومُ كَانَ سَبِيًّا
إِذْ سَخِرَتْ قُرَيْشٌ مِنْ دَعْوَتِهِ
فِي مَكَّةِ وَحَاصَرُوا أَتْبَاعَهُ
لَا يَجِدُونَ مَطْعَمًا يَكْفِيهِمْ
وَأَنْفَقَتْ خَدِيجَةُ أَمْوَالَهَا
وَمَاتَ مِنْ بَعْدِ الْحِصَارِ عَمُّهُ
وَمِثْلُهُ خَدِيجَةُ تُوفِّيَتْ
وَذَهَبَ الطَّائِفَ يَرْجُو نُصْرَةً
حَتَّى أَسْأَلُوا دَمَهُ وَضَرَّجُوا
جِسْمًا وَرُوحًا ثَابِتًا مُقَرَّرًا
ظَنَّ الَّذِي يَنْفِي وَيَأْبَى الْأَشْهَرَا
تَرْجِيحِ فَهَمَّ الْعَقْلُ مِنْ حَيْثُ دَرَا
فِي مَنْحِ طَهَ مِثْلُ هَذَا فَسَرَى
وَالْمَتَهُ بِالْأَذَى وَالْإِزْدِرَا
فِي الشُّعْبِ عَامِينَ خِفَافًا فَقَرَا
حَتَّى اسْتَسَاغُوا أَنْ يَلُوكُوا الشَّجَرَا
وَلَمْ يَعُدْ فِي يَدَيْهَا مَا يُشْتَرَى
فَزَادَ أَهْلُ الشَّرْكِ ضَرًّا أَكْثَرَا
فَاسْتَأْسَدَ الْكُفَّارُ بَغْيًا وَاجْتَرَا
فَرَجَمُوهُ حَجْرًا فَحَجَرَا
أَقْدَامَهُ فَقَالَ رَبِّي فَاغْفِرَا

وَعَادَ مَكْدُودًا حَزِينًا صَابِرًا
وَلَمْ يَزَلْ فِي صَبْرِهِ حَتَّى أَتَى
يَرْجُو مِنَ الرَّحْمَنِ لُطْفًا أَكْبَرَ
وَعَدُ إِلَهِ الْحَقِّ لَيْلًا فَسَرَى

يَا رَبِّ عِطْرَ مَرْقَدًا تَوَّارًا
وَصِكْلَ يَا رَبِّ عَلَيْهِ سِرْمَدًا
بِصَاحِبِ الْإِسْرَاءِ مَبْعُوثِ الْوَرَى
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا الْبَرْقُ سِرَى

اللَّهُمَّ صِكْلٍ وَسِكْلٍ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الرحلة المباركة من مكة إلى المسجد الأقصى

قَدْ جَاءَ فِي الْآثَارِ أَنْ نَفَرًا
فَاحْتَمَلُوهُ نَحْوَ بئرِ زَمْزَمَ
وَشَقَّ جِبْرَائِيلُ صَدْرًا نِيرًا
وَهَيَّئُوا الْجِسْمَ الشَّرِيفَ لِلَّذِي
وَجِيءَ بِالْبَرَّاقِ وَهُوَ مَرْكَبٌ
مَا بَيْنَ بَغْلٍ وَحِمَارٍ شَكْلُهُ
حَافِرُهُ يَمْتَدُّ أَفْصَى طَرْفِهِ
وَعِنْدَمَا هَمَّ الرُّكُوبَ فَوْقَهُ
فَقَالَ جِبْرِيْلُ تَأَدَّبْ إِنَّمَا
فَطَاطَأَ الْبَرَّاقُ رَأْسًا وَاسْتَحَى
جِبْرِيْلُ عَنِ يَمِينِهِ وَمِثْلُهُ

أَتَوْا إِلَيْهِ فِي هُدُوءٍ سَحْرًا
وَأَضْجَعُوهُ وَهُوَ يَدْرِى مَا جَرَى
وَأَوْدَعُوهُ كُلَّ سِرٍّ قُدْرًا
يَحْتَاجُهُ وَهُوَ الْجَدِيدُ بِالْقِرَى
لِلْأَنْبِيَاءِ مَا لَهُ نِدٌّ يُرَى
وَلَوْنُهُ الْأَبْيَضُ يَبْدُو أَنْوَرًا
مَعَ الْجَنَاحَيْنِ يَمُدُّ النَّظْرَا
طَهَ تَوَلَّى فِي اضْطِرَابٍ حَذِرَا
يَرْكَبُكَ الْمُخْتَارُ مَبْعُوثِ الْوَرَى
وَرَكِبَ الْمُخْتَارُ يَطْوِي السَّفْرَا
مِكَالٌ عَنِ يَسَارِهِ مُؤْتَمِرَا

وَلَمْ يَزَلْ يَطْوِي الْمَسَافَاتِ إِلَى
 فَهَذِهِ طَيْبَةٌ فَارْكَعْ هَاهُنَا
 وَأَنْطَلِقَ الْبُرَاقُ مِنْ بَعْدِ إِلَى
 حَيْثُ الْكَلِيمُ خَاطَبَ الْمَوْلَى بِهِ
 بَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ عِيسَى وَلَدَتْ
 وَكَمْ رَأَى فِي سَيْرِهِ مِنْ آيَةٍ
 قَدْ وَرَدَتْ بِهَا الْأَحَادِيثُ عَلَى
 فِي سَرْدِهَا التَّذْكِيرُ بِالْوَعْدِ الَّذِي
 فَانظُرْ لَهَا فِيمَا أَتَى مِنْ وَارِدٍ

أَنْ قَالَ جِبْرِيلُ هُنَا فَلْتَنْظُرَا
 أَرْضَ لَهَا الْهَجْرَةَ وَالْمَوْتَ تَرَى
 طُورٍ لِسَيِّئَاءٍ فَصَلَّى وَقَرَأَ
 وَبَعْدَهَا وَلَى إِلَى أَنْ أُخْبِرَا
 مَرِيْمُ فِي أَكْنَافِهِ مُطَهَّرَا
 عَجِيبَةٍ فِي وَصْفِهَا لَا تُمْتَرَا
 حُسْنٍ وَضَعْفٍ كَيْ تُفِيدَ الْعِبْرَا
 يَنْتَظِرُ الْعَبْدَ إِذَا مَا قُبِرَا
 وَخَبَرَ مُفْصَلٍ قَدْ أُثِرَا

يَا رَبِّ عِظْ مَرَقْدًا تَوْرًا
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ سِرْمَدًا
 بِصَاحِبِ الْإِسْرَاءِ مَبْعُوثِ الْوَرَى
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا الْبَرْقُ سَرَى
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بعض ما شاهده رسول الله ﷺ في مسراه

قَدْ وَرَدَ النَّصُّ بِبَعْضِ مَا رَأَى
 فِي سُرْعَةٍ فَقَالَ يَا جِبْرِيلُ مَنْ
 فَقَالَ قَوْمٌ جَاهَدُوا وَقَتَلُوا
 كَمَا رَأَى مَنْ رُضِخَتْ رُؤُوسُهُمْ
 كَمِثْلِ قَوْمٍ يَزْرَعُونَ الثَّمْرَا
 أَرَاهُمْ مِنْ مِثْلِ مَا عَيْنِي تَرَى
 فِي اللَّهِ نَالُوا أَجْرَهُمْ مُكْرَرَا
 تَثَاقُلًا عَنِ الصَّلَاةِ غَرَرَا

كَمَا رَأَى عَلَى الطَّرِيقِ خَشْبًا
فَقِيلَ هَذَا مِثْلُ قَوْمٍ قَطَعُوا
وَرَجُلٌ يَسْبُحُ فِي نَهْرِ الدِّمَا
فَقِيلَ هَذَا مُسْتَحِلٌّ لِلرِّبَا
وَرَجُلٌ يَعْجِزُ عَنْ حَمْلِ الَّذِي
فَقِيلَ هَذَا خَائِنٌ أَمَانَةٌ
وَمَرَّ فِي قَوْمٍ لَهُمُ أَلْسِنَةٌ
فَقِيلَ عَنْهُمْ خُطْبَاءُ فِتْنَةٍ
كَمَا رَأَى قَوْمًا لَهُمْ أَظَافِرٌ
فَقِيلَ هَذَا كُلُّ مُغْتَابٍ يَرَى
وَسَمِعَ الْمُخْتَارُ دَاعٍ قَدْ دَعَا
فَلَمْ يُجِبْ فَقِيلَ دَاعٍ يَتَمَي
كَمَا رَأَى عَلَى الطَّرِيقِ امْرَأَةً
فَقَالَ مَا هَذَا فَقِيلَ إِنَّهَا
وَمَرَّ فِي قَوْمٍ عَلَى أَقْبَالِهِمْ
عَصُوا بِطَلْعِ شَجَرِ الزُّقُومِ فِي
فَقِيلَ هَذَا مِثْلُ لِكُلِّ مَنْ
كَمَا رَأَى قَوْمًا لَهُمْ تَشَوُّفٌ
وَيَدْعُونَ النَّاصِجَ الْهَائِي وَمَا
فَقِيلَ هَذَا مِثْلُ مَنْ يَأْتِي الزُّنَا
كَمَا رَأَى الدَّجَالَ فِي صُورَتِهِ

يُمَزَّقُ الْعَابِرَ لَمَّا عَبَرَ
سَبِيلَ مَنْ يَمُرُّ فِي الْأَرْضِ الْعَرَا
عِنْدَ الْخُرُوجِ قَذَفُوهُ الْحَجْرَا
يَأْكُلُهُ سُحْتًا حَرَامًا قَدْرَا
بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَزِيدُ أَكْثَرَا
وَفَوْقَهَا يَزِيدُ كَيْ يَلْقَى الثَّرَا
تُقْرَضُ فِي النَّارِ بِمَقْرَاضِ بَرَى
يُفْتُونَ إِفْكَاً لِيَمُدُّوا الضَّرَا
مِنَ النَّحَاسِ يَخْمِشُونَ الصُّورَا
نَهَشَ لُحُومِ النَّاسِ دَابًّا مَفْخَرَا
عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ مُخْبِرَا
إِلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَاحْذَرَا
زَيْتُهَا تَسْمُو وَتَزْهُو مَنظَرَا
دُنْيَا الْبَلَايَا دَعَكَ مِنْهَا وَاحْذَرَا
رِقَاعُ نَارٍ مِثْلُهَا إِذْ أَدْبَرَا
جَحِيمِ نَارٍ يَصْرُخُونَ زُمَرَا
يُخْفِي الزُّكَاةَ عَنْ أَيَادِي الْفُقَرَا
لِكُلِّ لَحْمِ نَتْنٍ قَدْ اهْتَرَى
يَأْتُونَهُ وَيَسْتَهُونَ الْقَدْرَا
وَيَدْعُ الْحَلَالَ زُهْدًا مُنْكَرَا
ذَا جُثَّةٍ وَاللَّوْنِ جِسْمًا أَفْمَرَا

كَمَا رَأَى شَيْخًا يُنَادِيهِ عَلَى
فَأَعْرَضَ الْمُخْتَارُ عَنْهُ سَائِلًا
يَدْعُوكَ نَحْوَ غِيَةِ وَكُفْرِهِ
فَارِعَةَ الطَّرِيقِ نَحْوِي فَاَنْظُرَا
جَبْرِيلَ عَنْهُ قَالَ إِبْلِيسُ انْبَرَى
وَأَنْتَ مَعْصُومٌ وَمَوْثُوقُ الْعُرَى

يَا رَبِّ عِطْرَ مَرَقَدًا تَوَّرَا
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ سِرْمَدًا
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا الْبَرْقُ سَرَى
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وصولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الی بیت المقدس

وَفِي الطَّرِيقِ مَرَّ طَهَ عَابِرَا
فَمَرَّ فِي طَرِيقِهِ مُشَاهِدًا
كَمَا رَأَى نُورًا يُشِعُّ سَاطِعًا
وَمِثْلُهُ نُورٌ أَتَى مِنْ جِهَةِ الْـ
وَنَزَلَ النَّبِيُّ مِنْ بُرَاقِهِ
وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ مُشْرِقٌ
وَرُفِعَ الْأَذَانُ ثُمَّ قَدَّمُوا
صَلَّى بِهِمْ فِي رَكَعَتَيْنِ خَاشِعًا
وَخَطَبَ الْخُطْبَةَ فِيهِمْ مُثْنِيًا
وَبَاسِطًا فِي قَوْلِهِ مَا خَصَّهُ
مُتَّجِهًا لِلْقُدْسِ يَطْوِي السَّفَرَا
مُوسَى يُصَلِّي فِي الْكَثِيبِ سَحْرَا
لِمَرْيَمَ مِنْ قَبْرِهَا قَدْ أَزْهَرَا
مِحْرَابٍ حَيْثُ الْعَبْدُ دَاوُودُ قَرَا
بِجَانِبِ الصَّخْرَةِ مِنْ غَيْرِ امْتِرَا
بِالْأَنْبِيَاءِ قَدْ أَتَوْهُ زُمَرَا
خَيْرَ الْوَرَى إِمَامَ مَنْ قَدْ حَضَرَا
وَابْتَدَرُوهُ لِلْسَّلَامِ حُسْرَا
عَلَى الَّذِي أُسْرَى بِهِ بَيْنَ الْوَرَى
مَوْلَاهُ مِنْ فَضْلِ وَمَا قَدْ بُشْرَا

وَاعْتَرَفُوا بِفَضْلِهِ وَقَدَرِهِ
 وَدَارَ ذِكْرٌ بَيْنَ بَعْضٍ مِنْهُمْ
 فَحَوَّلُوا الْأَمْرَ إِلَى عِيسَى الَّذِي
 وَأَكْمَلَ الْبَيَانَ فِيهَا مَنْ لَهُ
 طَهَ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى مَنْ خَصَّهُ الـ
 وَأَتَى الْمُخْتَارُ فِيمَا ذَكَرُوا
 وَقَدَحَ خَمْرٍ وَقِيلَ عَسَلُ
 فَقِيلَ يَا طَهَ أَصَبْتَ فِطْرَةَ الـ

وَأَنَّهُ الْخَاتِمُ مَرْفُوعُ الذَّرَى
 عَنْ خَبْرِ السَّاعَةِ مَنْ مِنْهُمْ دَرَى
 أَفَاضَ عَنْ أَشْرَاطِهَا وَأَخْبَرَ
 عِلْمٌ غَزِيرٌ عَنْ مَدَاهَا الْأَكْثَرَ
 مَوْلَى بِهَذَا الْعِلْمِ أَوْ مَا قَدْ عَرَى
 بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنِ تَطَهَّرَا
 فَاخْتَارَ طَهَ اللَّبْنَ الْمُحَضَّرَا
 مَوْلَى وَهَذَا أَمْرٌ مَنْ قَدْ فَطَّرَا

يَا رَبِّ عِطْرٌ مَرَقْدًا تَوَّرَا
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ سِرْمَدًا
 بِصَاحِبِ الْإِسْرَاءِ مَبْعُوثِ الْوَرَى
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا الْبَرْقُ سَرَى
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

صعوده ^{صلى الله عليه وسلم} بالمعراج إلى الملكوت الأعلى

وَوُضِعَ الْمِعْرَاجُ وَهُوَ سُلَّمٌ
 مَرَقَاتُهُ مِنْ عَسَجِدٍ وَمِثْلُهُ الـ
 فَصَعَدَ الْمُخْتَارُ فِيهِ وَارْتَقَى
 حَتَّى إِلَى سَمَاءِ دُنْيَانَا انْتَهَى
 فَقِيلَ مَنْ فَقَالَ جِبْرِيلُ أَنَا
 تَعْرُجُهُ الْأَرْوَاحُ أَرْوَاحُ الْوَرَى
 لُجَيْنٌ أَحْلَى مَا يَكُونُ مَنْظَرَا
 رَفِيقُهُ الْأَمِينُ جِبْرِيلُ سَرَى
 وَاسْتَفْتَحَ الْأَمِينُ بَابًا ذَا عُرَى
 مَعَ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى عَالِي الذَّرَى

فَفَتِحَ الْبَابُ وَقِيلَ مَرْحَبًا
وَلَقِيَ الْمُخْتَارَ فِيهَا آدَمًا
وَحَوْلَهُ الْجَنَّةُ عَنْ يَمِينِهِ
يَفْرَحُ إِنْ شَاهَدَ مَنْ يَأْوِي إِلَى
وَيَعْمُرُ الْحُزْنَ مُحِيَاهُ مَتَى
وَصَعِدَ الْمُخْتَارُ فِي رِحْلَتِهِ
وَمِنْ سَمَاءٍ لِسَمَاءٍ سَابِحًا
ثَانِي سَمَاءٍ لَقِيَ ابْنِي خَالَةٍ
وَيُوسُفُ الصَّدِيقُ فِي ثَالِثَةٍ
وَفَوْقَهَا رَابِعَةٌ بِهَا التَّقَى
هَارُونَ فِي خَامِسَةٍ طَابَ الْلِقَاءُ
وَلَقِيَ الْكَلِيمَ فِي سَادِسَةٍ
فَقِيلَ فِيهِمْ قَوْمٌ مُوسَى جُمِعُوا
فَعَرِضَتْ أُمَّتُهُ كَأَنَّهَا
سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ يَوْمَ الْقَضَا
يَا رَبِّ وَالْحَقْنَا بِهِمْ وَمِنْهُمْ
كَمَا رَأَى بَعْضُ النَّبِيِّينَ لَهُمْ
وَلَقِيَ إِبْرَاهِيمَ فِي سَابِعَةٍ
مُرَّحِبًا وَمُوصِيًا أُمَّتَهُ
وَدَخَلَ الْمَعْمُورَ بَيْتًا وَبِهِ

نِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ مَوْفُورَ الْقَرَى
فَقَالَ أَهْلًا بِابْنِنَا الْمُبَشِّرَا
وَفِي الْيَسَارِ لَهَبُ النَّارِ جَرَى
جَنَّةَ عَدْنٍ نَاجِيًا مُسْتَبْصِرَا
مَا شَاهَدَ الْأَرْوَاحَ تَأْوِي سَقْرَا
مُجَاوِزًا كُلَّ حِجَابٍ ظَهْرَا
يَلْقَى بِهِنَّ الْأَنْبِيَاءَ النَّظْرَا
عِيسَى وَيَحْيَى لِّلْسَلَامِ ابْتَدَرَا
مُرَّحِبًا بِضَيْفِهِ مُسْتَبْشِرَا
إِدْرِيسَ يَشْدُو بِالسَّلَامِ أَكْثَرَا
بِلِحْيَةٍ ضَارِبَةٍ تَنُورَا
وَحَوْلَهُ سَوَادٌ قَوْمٌ كَثُرَا
مِنْ حَوْلِهِ فَانظُرْ هُنَاكَ الْأَكْثَرَا
فِي الْأُفُقِ أَفْوَاجًا لَهُمْ نُورٌ يَرَى
بِلا حِسَابٍ يَدْخُلُونَ زُمْرَا
مِنَّا وَفَضْلًا مِنْكَ يَا مَوْلَى الْوَرَى
قَلَّةٌ أَتْبَاعٍ تَوَالُوا شَدْرَا
مُسْتَنْدًا بِالْبَيْتِ يُرْخِي النَّظْرَا
بِكثْرَةِ الْغِرَاسِ ذِكْرًا أَشْهَرَا
صَلَّى مَعَ الْأَمْلَاكِ حَتَّى صَدْرَا

يَا رَبِّ عِطْرٌ مَرْقَدًا تَوْرًا بِصَاحِبِ الْإِسْرَاءِ مَبْعُوثِ الْوَرَى
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ سِرْمَدًا وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا الْبَرْقُ سِرَى
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تجاوزه صلوات الله وسلامه عليه للسموات العلى إلى سدرة المنتهى

وَاخْتَرَقَ الْمُخْتَارُ مَا فَوْقَ السَّمَاءِ
 وَحَوْلَهُ الْأَمْلاكُ تَرْهُو هَيْبَةً
 حَتَّىٰ إِلَى السَّدْرَةِ وَهِيَ الْمُتْنَهُيُ
 أَرْبَعَةٌ أَنْهَارُهَا تَجْرِي نَدَىٰ
 وَلَبَنٌ وَمِثْلُهُ مِنْ عَسَلٍ
 وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ وَهِيَ دُرَّةٌ
 تُرَابُهَا الْمِسْكُ وَفِيهَا غُرْفٌ
 حَشِيشُهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ عَطِرٍ
 وَسَمِعَ الدَّفَّ لِنَعْلَيْنِ بِهَا
 وَقَصُرُ فَارُوقٍ بِهِ جَارِيَةٌ
 غَيْرَتُهُ وَكَمْ رَأَىٰ مِنْ جَوْهَرٍ
 وَبَعْدَهَا أَطْلَ طَهَ نَاطِرًا
 وَمَالِكُ خَازِنُهَا فِي عَبَسٍ
 وَأَوْصَدَتْ نَارُ الْجَحِيمِ دُونَهُ

مُجَاوِزًا سَبْعًا إِلَىٰ أَعْلَى الدَّرَىٰ
 وَالرُّوحُ جِبْرِيلُ يَطِيفُ النَّظْرَا
 تَجَلَّلَتْ أَلْوَانُهَا مِمَّا اعْتَرَىٰ
 مَاءٌ وَخَمْرٌ رَائِقٌ لَنْ يُسْكِرَا
 طَابَتْ لِأَهْلِ الدِّينِ لَا مَنْ كَفَرَا
 بَيْضَاءُ تَرْهُو وَالْجَمَالَ أَبْهَرَا
 مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ حَتْمًا تُرَىٰ
 وَوَصَفُهَا أَعْلَىٰ وَأَجْلَىٰ خَبْرَا
 صَوْتُ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ حَضْرَا
 حَسَنَاءُ لَمْ يَلْفِتْ لَهَا مُسْتَشْعِرَا
 وَمَظْهَرٌ وَمَنْ بِهَا تَدَيَّرَا
 لِلنَّارِ تَرْمِي بِالْوَجِيبِ الشَّرَا
 رَدَّ السَّلَامَ وَهُوَ يُرْخِي حَذْرَا
 لِكِنَّهُ مِنْ حَرِّهَا قَدْ حَذَّرَا

وَسَارَ فِي رِحْلَتِهِ مُرْتَقِيًا يَسْمَعُ مَا تُبْدِيهِ أَقْدَارُ الْوَرَى
صَرِيفُ أَقْلَامٍ تَنَاهَى وَصْفُهَا عَنِ الْعُقُولِ إِنْ أَدْرَتْ الْخَبْرَا
حَتَّى إِلَى الْعَرْشِ رَأَى نُورًا بِهِ لِرَجُلٍ مُغَيَّبٍ قَدْ ظَهَرَا
فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقِيلَ رَجُلٌ سَمَا بِذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى ذُكِرَا

يَا رَبِّ عِطْرٌ مَرَقَدًا تَوَّرَا بِصَاحِبِ الْإِسْرَاءِ مَبْعُوثِ الْوَرَى
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ سِرْمَدًا وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا الْبَرْقُ سَرَى
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

دخول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم إلى عالم قاب قوسين أو أدنى وما ناله من القرب والدنو

وَبَلَغَ الْمُخْتَارُ فِي رِحْلَتِهِ مَقَامَ نُورٍ مُسْتَفِيزٍ غَمْرَا
وَوَقَفَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ فِي مَكَانِهِ مُسْتَحِيًّا مُسْتَأْخِرَا
حَتَّى رَأَهُ الْمُصْطَفَى مُنْكَوْشًا كَالْحَلْسِ بَالٍ بِالْجَلَالِ اسْتَتْرَا
وَقَالَ هَذَا مَبْلَغِي وَمَنْزِلِي فَاْمَضْ وَوَاصِلْ حَيْثُمَا الْأَمْرُ جَرَى
وَهَيَّا اللَّهُ لَطَةً مَلَكًا فِي صُورَةِ الصِّدِّيقِ يَطْوِي السَّفْرَا
يُؤْنِسُهُ فِي سَيْرِهِ مُخْتَرِقَا كُلَّ حِجَابٍ فِي الطَّرِيقِ ظَهَرَا
رَفَارِفًا مِنْ نُورِهِ سُبْحَانَهُ حَتَّى أَتَى الْحَضْرَةَ فِيهَا كَبْرَا

وَخَرَّ طَهَ سَاجِدًا فِي حَضْرَةِ
مُسَبِّحًا مُهَلَّلًا مُسْتَجْمِعًا
فَطَابَ بِالْقُرْبِ وَأَذْنَاهُ لَهُ
وَقَالَ سَلْ تُعْطِ لِمَا شِئْتَ وَقُلْ
أَعْطَيْتَكَ السَّبْعَ الْمَثَانِي كَرَمًا
وَاخْتَرْتُكَ الْحَبِيبَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى
وَالْفَرَضُ خَمْسُونَ صَلَاةً وَجَبَتْ
وَبَعْدَ هَذَا دَقُّ وَصَفُ مَا بَدَا

قُدْسِيَّةٍ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ يُرَى
هَمَّ التَّحِيَّاتِ لِمَنْ حَقًّا بَرَا
مُحْيِيًّا مُسَلِّمًا مُسْتَعْفِرًا
مَا أَنْتَ تَرْجُو مِنْ عَطَاءٍ وَقِرَى
وَالْحَوْضُ وَالْقُرْآنُ يُحْيِي مَنْ قَرَا
فَابْشِرْ وَبَشِّرْ مَنْ عِبَادِي الْفُقَرَا
فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَصَلَاً أَكْبَرَا
مِنَ التَّدْلِيِّ وَالَّذِي سِرًّا جَرَى

يَا رَبِّ عِطْرٌ مَرْقَدًا تَوْرًا
وَصِلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ سِرْمَدًا
بِصَاحِبِ الْإِسْرَاءِ مَبْعُوثِ الْوَرَى
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا الْبَرْقُ سَرَى
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

عُودَةُ الْحَبِيبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَالَمِ الْأَرْضِ وَمَا جَرَى لَهُ مَعَ قُرَيْشٍ فِي الطَّرِيقِ

وَأَذِنَ اللَّهُ لَهُ فِي عَوْدَةٍ
فَعَادَ فِي عَزٍّ وَنُورٍ سَاطِعٍ
وَمَرَّ فِي رَحْبِ السَّمَاوَاتِ الْعُلَا
فَقَالَ إِنِّي قَدْ خَبَرْتُ مَنْ مَضَى

إِلَى مُحِيطِ الْأَرْضِ يَقْفُو الْأَثْرَا
حَتَّى أَتَى جَبْرِيلَ حَيْثُ انْتَضَرَا
حَتَّى أَتَى مُوسَى الْكَلِيمَ مُخْبِرَا
مِنْ أُمَّتِي فَاطْلُبْهُ تَخْفِيفَ الْعُرَى

وَلَمْ يَزَلْ طَهَ يَعُودُ طَالِبًا
 حَتَّىٰ إِلَىٰ خَمْسِ تُودَىٰ وَاجِبًا
 ثَوَابُهَا ثَوَابُ خَمْسِينَ مَتَىٰ
 وَقَالَ: قَدْ أَمْضَيْتُ فَرَضِي وَبِهِ
 وَرَجَعَ الْمُخْتَارُ نَحْوَ مَكَّةِ
 وَقَدْ رَأَىٰ تَحْتَ الْعَنَانِ زَهْجًا
 فَقَالَ: يَا جَبْرِيلُ مَا هَذَا الَّذِي
 فَقَالَ: هَذَا جُلٌّ مَا تَفَعَّلُهُ
 عَلَىٰ عُيُونِ النَّاسِ حَتَّىٰ يَغْفَلُوا
 وَفِي طَرِيقِ مَكَّةِ بَانَتْ لَهُ
 وَضَلَّ عَنْهُمْ جَمَلٌ مِنْ حَيْثُ لَا
 يَقُولُ فِي الْوَادِي هُنَاكَ جَمَلٌ
 قَالُوا: سَمِعْنَا صَوْتَ طَهَ فَاَنْظُرُوا
 وَعَادَ خَيْرُ الْخَلْقِ نَحْوَ أَهْلِهِ

تَخْفِيفَهَا عَشْرًا تَلِيهَا عَشْرًا
 لَا عُذْرَ فِيهَا وَبِهَا الْأَمْرُ جَرِي
 مَا أُدِّيتْ بِشَرْطِهَا لِمَنْ دَرَىٰ
 خَفَّفْتُ عَنْ عَبْدِي وَحُكْمِي صَدْرًا
 يَهْبِطُ فِي رِحْلَتِهِ مُسْتَشِيرًا
 كَمَا رَأَىٰ الدُّخَانَ يَغْلُو أَكْثَرًا
 يَغْلُو مُحِيطَ الْأَرْضِ فَالْعَيْنُ تَرَىٰ
 بَعْضَ الشَّيَاطِينِ لِيُثَقُّوا الْغَرَا
 عَنْ سِرِّ مَا فِي الْمَلَكُوتِ سَتْرًا
 قَافِلَةٌ لِأَهْلِهَا تَغْدُو السُّرَىٰ
 يَدْرُونَ لَكِنْ سَمِعُوا مَنْ أَخْبَرَا
 فَلْتَدْرِكُوهُ فَهُوَ يَسْعَىٰ مُبْحِرَا
 وَعِنْدَمَا عَادُوا أَشَاعُوا الْخَبْرَا
 وَالْفَرَشُ لَمْ يَبْرُدْ عَلَىٰ مَا ذُكِرَا

يَا رَبِّ عِظْرٌ مَرَقْدًا تَوْرًا
 وَصِلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ سِرْمَدًا
 بِصَاحِبِ الْإِسْرَاءِ مَبْعُوثِ الْوَرَىٰ
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا الْبَرْقُ سَرَىٰ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

انجھار کفار قریش بجز الاسراء و تکذیہم

وَفِي صَبَاحِ الْغَدِ قَامَ الْمُصْطَفَى
 حَتَّى أَتَى الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَرَأَى
 ذَاكَ أَبُو جَهْلٍ يَقُولُ سَاخِرًا
 فَقَالَ قَدْ أُسْرِيَ بِي مِنْ لَيْلَتِي
 فَقَالَ إِنْ جَمَعْتُ أَرْبَابَ الْحِمَى
 فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى نِدَائِهِ
 فَضَحِكُوا وَصَفَّقُوا وَقَرَّرُوا
 وَطَلَبُوهُ وَصَفَّ مَا فِي الْقُدْسِ إِنْ
 فَأَخَذَ النَّبِيُّ فِي الْوَصْفِ لَهُ
 حَتَّى بَدَأَ فِي وَصْفِهِ مُرْتَبِكًا
 وَعَرَضَ الْمَسْجِدَ فِي صُورَتِهِ
 فَانْطَلَقُوا فِي حَيْرَةٍ وَصِرَةٍ
 وَقَالَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ تَجِدُوا
 فَاَنْتَظَرُوا حَتَّى غَدَتِ شَمْسُ الضُّحَى
 فَجَاءَتِ الْعَيْرُ كَمَا فِي وَصْفِهِ
 مُبْتَهَجًا بِمَا رَأَى وَمَا جَرَى
 مِنْ خَلْفِهِ صَوْتًا يُرِيدُ الْخَبْرَا
 هَلْ مِنْ جَدِيدٍ قَدْ أَتَاكَ سَحْرَا
 لِلْقُدْسِ أَطْوِي الْأَرْضَ طِيًّا مُبْهَرَا
 تُخْبِرُنَا عَمَّا رَأَيْتَ نَظْرَا
 وَوَصَفَ الْمُخْتَارُ أَمْرًا حَيْرَا
 جُنُونَ طُهُ بَلْ رَوْوا الْقَوْلَ هُرَا
 كَانَ رَأَى الْمَسْجِدَ حَقًّا وَسَرَى
 مُحَاوِلًا فِي وَصْفِهِ مُسْتَذْكِرَا
 فَجَاءَ جِبْرِيلُ بِأَمْرِ صَدْرَا
 فَكَانَ وَصْفًا جَيِّدًا مُعْتَبِرَا
 يُفَسِّرُونَ الْأَمْرَ سِحْرًا مُفْتَرَى
 قَافِلَةَ الْأَحْمَالِ تَرْوِي الْخَبْرَا
 تَغْرُبُ لَكِنْ زَيْدَ فِيهَا قَدْرَا
 وَأَخْبَرُوا النَّاسَ بِمَا لَا يُمْتَرَى

يَا رَبِّ عِطْرٌ مَرَقْدًا تَوَوَّرَا
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ سِرْمَدًا
 بِصَاحِبِ الْإِسْرَاءِ مَبْعُوثِ الْوَرَى
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا الْبَرْقُ سِرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ما يجب على المسلم في أسلوب البلاغ عن الإسراء والمعراج

تَجْدِيدُ أُسْلُوبِ الْبَلَاغِ فِي الْوَرَى
يَرْقَى عَلَى الْمَنْبَرِ تَوْثِيقَ الْعُرَى
وَمَا أَصَابَ الْجَيْلَ مِنْ سُوءِ اجْتِرَا
وَمَا اعْتَرَى الْأُمَّةَ مِنْ صَوْتِ الْمِرَا
وَكُلْنَا بِجَهْلِنَا صِرْنَا هُرَا
فِي كُلِّ أُسْلُوبٍ قَدِيمٍ صَدْرَا
مَسْرَحَ شَكٍّ وَصِرَاعٍ يُفْتَرَى
مَأْسُوفَةٌ إِنْ شِئْتَ تَدْرِي مَا عَرَى
حِقْدَ التَّشْفِي لِيُضَرَ الْمَنْبَرَا
مِنْ عَصِرِ طَهْ خَيْرِ مَرْسُولِ سَرَى
تَخْدُمُ دِينَ اللَّهِ حَتَّى يَظْهَرَا
سَبِيلَ إِفْرَاطٍ تَبْنَى مُنْكَرَا
بَيْنَ الشُّعُوبِ بَعْدَمَا الْغَزُوطَرَا
مِنْ هَرَجِ الْفِتْنَةِ فِي كُلِّ الْقُرَى
لِكُلِّ مَا يَقْضِيهِ أَوْ مَا قُدْرَا
بَيَانُ أَمْرِ الدِّينِ حَتَّى يُشْهَرَا
فِي وَحْدَةٍ شَرْعِيَّةٍ لَا تُمْتَرَى
يَصِيرُ دِينَ اللَّهِ بَيْعًا وَشِرَا
قَبْضًا تَنَامَى مِثْلَهُ نَقْضُ الْعُرَى

مِنْ وَاجِبِ الْمُسْلِمِ فِي عَصْرِ الْغَثَا
فَكُلُّ عَصْرِ يَقْتَضِي لِكُلِّ مَنْ
وَلْيَقْرَأِ الْوَاقِعَ فِي غَفْلَتِهِ
وَمَا أَتَى مِنْ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبِ
حَتَّى غَدُونَا فِي صِرَاعٍ مُفْسِدِ
وَبَعْضُ هَذَا الْجَيْلِ صَارَ زَاهِدًا
حَتَّى غَدَتْ مُنَاسَبَاتُ دِينِنَا
وَلُغَةُ الْخِطَابِ تَحْكِي حَالَةَ
تَعْصَبُ أَعْمَى الْقُلُوبِ وَبَنَى
وَالْحَقُّ أَنَّ الدِّينَ تَمَّ أَمْرُهُ
وَإِنَّمَا التَّجْدِيدُ فِي وَسَائِلِ
كَمَا تَصُدُّ كُلَّ مَا مِنْ شَأْنِهِ
أَوْ بَعْضُ تَفْرِيطٍ تَنَامَى وَطَغَى
فَالْعَصْرُ مَحْخُوفٌ بِمَا لَا يَنْتَهِي
وَحِكْمَةُ اللَّهِ اقْتَضَتْ تَسْلِيمَنَا
أَمَّا الَّذِي تَلَزَمْنَا خِدْمَتَهُ
أَرْبَعَةٌ أَرْكَانُهُ مَجْمُوعَةٌ
مِنْهَا عُلُومٌ آخِرِ الْعَهْدِ الَّذِي
تَضَطَّرَبُ الْأَحْوَالُ فِيهِ قَدْرًا

فَعِنْدَ هَذَا دِينُنَا يُرْشِدُنَا
مِنْ وَاجِبِ الْفِقْهِ عَنِ التَّارِيخِ فِي
فِي الْحُكْمِ وَالْعِلْمِ وَمَا لَا يَنْبَغِي
فَمِثْلُ هَذَا وَاجِبٌ تَنْصِيصُهُ
لِأَجْلِ هَذَا صَارَ مِنْ تَقْلِيدِنَا
كَمِثْلِ شَهْرِ رَجَبٍ وَمَا بِهِ
أَوْ مَا أَتَى مِنْ فَضْلِهِ وَمَا لَهُ

لِرَابِعِ الْأَرْكَانِ يُبْدِي مَا طَرَا
سَيْرَ الزَّمَانِ حَسَبَمَا تَغَيَّرَا
مِنْ فِتَنِ الْأَخْلَاقِ فِي عَصْرِ الْهَرَا
حَتَّى نَصَدَّ الشَّرَّ مَهْمَا انْتَشَرَا
مُنَاسَبَاتُ الْعَامِ تُحْيِي الْأَثَرَا
مِنْ خَبَرِ الْإِسْرَاءِ نَصًّا ذُكِرَا
مِنْ شَرَفِ بَيْنَ الشُّهُورِ حُصْرَا

يَا رَبِّ عِطْرَ مَرَقَدًا تَوَّرَا
بِصَاحِبِ الْإِسْرَاءِ مَبْعُوثِ الْوَرَى
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ سِرْمَدًا
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا الْبَرَقُ سَرَى
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الخاتمة والدعاء

مَوْلَايَ مِّنَا الْإِعْتِرَافُ بِالَّذِي
نُؤْمِنُ بِالْغَيْبِ الَّذِي يَلْزِمُنَا
وَمَا لَنَا وَمَنْ تَمَادَى غَيْهُ
فَالْحَقُّ يَعْلُو دَائِمًا وَأَبَدًا
فَالْيَوْمَ بِالذِّكْرِ نُعِيدُ شَرَفًا
يُحَيِّرُ الْعَقْلَ الصَّفِيقَ الْمُتَبَلِّغُ
يَا رَبِّ بِالْإِسْرَاءِ فِي شَهْرِ الْعَطَا
وَحَرِّ الْقُدْسِ مِنَ الْقَيْدِ الَّذِي
وَأَصْلِحْ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ وَاهْدِهِمْ
لَمْ يُجْمِعُوا أَمْرًا وَلَا صَدُّوا اعْتِدَا
وَأَسْئَلُ عَلَيْنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً
فَمَا لَنَا غَيْرُ الرَّجَاءِ وَالِدُّعَا
غَفْرًا رَجَوْنَا يَا إِلَهِي أَبَدًا
وَعَصْرُنَا ضَاقَتْ بِهِ أَحْوَالُنَا
ضَاعَتْ مَقَائِسُ السُّلُوكِ بَيْنَنَا
يُتِمُّ بِهِ مَنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي وَمَا
غَوَّاهُ أَدْرِكْنَا وَأَصْلِحْ حَالَنَا
وَأَجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ ذِكْرِي عِزَّةً
وَلْتَرَفَعِ الْإِحْسَاسُ فِي قُلُوبِنَا

أَجْرِيَّتَهُ لِلْمُصْطَفَى لَمَّا سَرَى
مُصَدِّقِينَ دُونَمَا أَدْنَى مِرَا
وَشَكَ فِي الْإِسْرَاءِ مِنْ حَيْثُ جَرَى
مَهْمَا تَعَالَى صَوْتُ مَنْ قَدَّ بَرًّا
مُؤَكَّدًا قَدْ حَازَهُ خَيْرُ الْوَرَى
وَيُسْعِدُ الْمُؤْمِنَ حَتَّى يَفْخَرَا
حَقَّقْ لَنَا مَا نَرْتَجِي مُسْخَرَا
حَلَّ بِهِ مِنْ مُعْتَدٍ تَجَبَّرَا
فَالْكُلُّ مِنْ حَيْرَتِهِ تَوَتَّرَا
بَلْ خَلَدُوا إِلَى الصَّرَاعِ وَالْمِرَا
تَنْفَعْنَا فِي حِينِ نَأْوِي الْحُفْرَا
كَيْ تَسْتَجِيبَ مَنْ دَعَا وَأَكْثَرَا
فَالذَّنْبُ مِنَّا لَمْ يَزَلْ مُكْرَرَا
حَتَّى غَدَوْنَا لِلْمَعَاصِي أُجْرَا
وَجِيلُنَا يَدْرِي وَلَكِنْ مَا قَرَا
يَنْفَعُهُ الْيَوْمَ إِذَا مَا قَدْ دَرَى
وَاحْفَظْ لَنَا الْأَبْنَاءَ مِنْ سُوءِ اجْتِرَا
تُعِيدُ فِينَا شَرَفًا تَحَدَّرَا
حَتَّى يُزِيلَ الصَّدْقُ مِنَّا الْكَدْرَا

شَاهَتْ مَفَاهِيمُ الزَّمَانِ وَغَدَتْ
 لَا عَيْبَ فِي أَخْذِ الْعُلُومِ حَيْثُمَا
 الْعَيْبُ فِي تَرْكِ السُّلُوكِ الْمُتَّقَى
 يَا رَبَّنَا نَشْكُو إِلَيْكَ ضُرْنَا
 شَهْرٌ أَصَبُ قَدْ مَضَى مُودِعًا
 وَقَدْ آتَى شَعْبَانَ شَهْرُ الْمُصْطَفَى
 مُمَهَّدًا لِسَيِّدِ الشُّهُورِ كَيِّ
 فَانْفِرْ وَسَدِّدْ وَانْكُرِمِ الْجَمْعَ بِمَا
 مَلَازْنَا أَنْتَ الَّذِي نَسَأَلُهُ
 وَمَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ قَوَارِعٍ
 فَادْرِكْ إِلَهِي دَرَكًا يَحْفَظُنَا
 وَانزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ حَتَّى نَرْتَوِي
 وَاخْتِمِ إِلَهِي الْعُمْرَ فِي سَلَامَةٍ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا الصُّبْحُ بَدَا

تَعْصِفُ بِالْمَاضِي وَتُرْضِي الْكَفْرَا
 كَانَتْ وَلَا فِي مَنْهَجِ تَطَوُّرَا
 مِنْ دِينِنَا حَتَّى ارْتَضَيْنَا الْقَدْرَا
 وَمَا بَنَا مِنْ حَالَةٍ وَمَا عَرَا
 وَالْقَلْبُ مِنْ عَفْلَتِهِ تَحَجَّرَا
 يَحْمِلُ فِي طَيَّابِهِ مَا لَا نَرَى
 نَعِدُّ مِنْهَا عُدَّةً تَنْفِي الْكُرَى
 يَرْجُوهُ وَارْحَمِ كُلَّ مَنْ قَدْ حَضَّرَا
 فِي رَفْعِ مَا حَلَّ بَنَا وَمَا طَرَا
 وَمِنْ بَلَاءٍ عَاثَ فِي كُلِّ الْقُرَى
 مِنْ كُلِّ فَيْرُوسٍ مُضِرٍّ ظَهَّرَا
 حِسًّا وَمَعْنَى جَدْبُنَا قَدْ نَخَرَا
 عَلَى الْهُدَى نَقْفُو لَطَةَ الْأَثْرَا
 وَمَا هَمَّا مُزْنٌ عَلَى غَارِ حِرَا

يَا رَبِّ عِطْرٌ مَرَقْدًا تَوَّرَا
 بِصَاحِبِ الْإِسْرَاءِ مَبْعُوثِ الْوَرَى
 وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ سِرْمَدًا
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا الْبَرْقُ سَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

تمت المنظومة في الخامس من شهر رجب الأصعب عام ١٤٤١هـ بمسقط عُمان

هذه المنظومة

- وصف شعري تعليمي لما يخص خبر الإسراء والمعراج بلغة سهلة ومشوقة.
- ربط الأجيال بوظيفة المناسبة وأهميتها في حياة الأمة ، ومن لا مناسبة له لا تاريخ له ، ومن لا تاريخ له لا وجود له.
- إعادة صياغة وقائع الإسراء والمعراج ، بعيداً عن التعقيدات اللفظية التي لا تناسب جيل المرحلة، ولحاجتهم الماسة إلى الوضوح.
- الخروج من دائرة الصراع المفتعل حول المناسبات بعمومها، ومناسبة الإسراء والمعراج بخصوصها ، من خلال تجنب ما اختلف عليه البعض من العادات في المناسبة، ونسأل الله التوفيق.

